إن أراد المرء وبحث فلا بد أن يصل الى مبتغاه

إن الحرب على الذا لهو من أصعب الامور، فاين انتصر المرء على ذاته لانتصر في كل شيء، وإن بدا الانتصار في نظرة البعض عاديا كونهم لم ينتصروا على ذاتهم، حيث الحقائق ستظل عندهم غامضة، فحتى هؤلاء يأخذون قوتهم من العنصر الاول وان لم يحسوا بذلك الامر.

الحقائق كامنة في أي من مكان، لكن من يستطيع أن يتمسك بحبال الحياة ويشرب من مائها ويشربها للغير سوى الميامين الابطال والذين يجعلون من أجسادهم شموعا وضاءة لليالي الحالكة السواد.

واحدة من التي اشربت ماء الحياة لنا ولشعبها، الرفيقة الشهيدة سركفتن والتي جعلت من عملها قدوة لغيرها من الرفاق والرفيقات، ما أن تعرفت الى فكر القائد والحزب حيث وجدت ضالتها المنشودة في ذلك الفكر ومشت وسارت على دروب رفاقئها الاوائل وأرادت بعملها هذا الانتقام من التاريخ الملعون والذي صار كالستار القائم ليحجب عنها وعن شعبها حقيقتهم. فاقسمت واصرت ان تناضل وان تكافح ان طلب منها الاستشهاد فتستشهد.

ان الرفيقة الشهيدة اخذت قوتها من فكر قائدها وفكر حزبها، فاينما حلت واينما جالت كانت لغيرها مصدرا من المعنويات العالية، ونظرا لروحها المرحة فان الدروب الطويلة كانت تقصر في وجهها، انها بحق كانت تمثل حقيقة المرأة الكردية الساعية الى التحرر والحرية، لقد انضمت الرفيقة سركفتن الى الحزب في عام 1992 حيث قامت بتسيير الفعاليات في منطقة عفرين ونواحيها، وايضا سيرت الفعاليات في محافظة حلب واللاذقية، حيث اعطت ما لديها وما عندها لشعبها، ومن ثم التحقت باكاديمية معصوم قورقماز العسكرية والسياسية، وبعد انتهاء الدورة طلب من القائد آبو للالتحاق بصفوف الكريلا في ساحة الوطن لتسير شبرا شبرا في تلك الجنة الجميلة والتي احرمها الدهر منها فعاهدت القائد والشهداء للسير على خاهم ومعانقة ما عانق غيرها من الشهداء تراب كردستان. في الوطن كان انضمامها الاول جبال متينا سنة 1996 حيث تاقلمت بسرعة مع طبيعة الوطن وجباله الشاهقة واصبحت قطعة جميلة من جمال الوطن والساهرة على حياتها، الى ان روت تراب الوطن بدمها الطاهرة سنة 1998 بنتيجة تعاون مرتزقة الاكراد مع القطعان من الجيش التركي بعد عراك عنيف دارت لايام ولياـ حيث ابت ان تقع اسيرة في يد العدو رغم جراحها المؤلمة ففجرت القنبلة الاخيرة

في نفسها فالتحم جسدها الطاهر ارض متينا موطن عشق سركفتن، والتحقت بقافلة الشهداء الخالدين.

صادر في مجلة صوت الحياة العدد 16 لعام 2002
الصفحة 58